Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مضطرب : إن كرته سقطت منه فى فناء الدار ، وإنه يرجوه أن يأذن له بالدخول ليأخذها . فقال له :

ـــ لن أعطيكها قبل أن تدفع قرشا ، حتى لا تسقطها مرة ثانية ..

وأخرج الصبى القرش الذى أخذه من أهله لينفقه فى يومه ، وأعطاه إياه ، فدخل عم محمود ، وعاد بالكرة وقدمها إلى سيده ، فلما رآها اغتم ، كان يحسبها صغيرة ، فإذا بها كرة قدم .. فدفع بها إلى الصبى وهو مستاء ، يحس إحساس من غبن فى صفقة من الصفقات ، وراح يغمغم فى حسرة :

ـــ لو كنت أدرى ما قبلت قرشا واحدا فقط !

وهبط ابنه من الدار.. فانطلقا معا إلى الدكان، وفيما هما فى الطريق.. قال ابنه.

ـــ سيحضر اليوم مفتش الصحة ..

فقال الرجل فى امتعاض :

ـــ مصائب تهبط علينا من السماء .. أتحسب أن الإصلاحات التى أجريناها بمخازننا كفيلة بإرضائه ؟

فقال الابن فى استخفاف :

ـــ لن يأذن لنا بإعادة فتح المخازن مهما أجرينا بها من إصلاحات ..

ـــ لماذا ؟

ـــ لأنه يأمر بإغلاق المحال ، بحجة عدم استيفائها المواصفات الصحية ، ثم لا يوافق على إعادة فتحها إلا إذا أخذ شيئا ..

فقال الرجل فى فزع :

ـــ أخذ ماذا ؟

ـــ ألم تسمع أن الحاج سليمان دفع له خمسة جنيهات حتى وافق على إعادة